دور نظم المعلومات المحاسبية في تعزيز الأنشطة الاقتصادية في العراق

م.د. أنمار عدنان خضير الدليمي
anmar.mrah90@gmail.com

م.م. رواء غازي عبدالواحد
rawaarawaa207@gmail.com

ISSN 2709-6475 DOI: https://dx.doi.org/10.37940/BEJAR.2021.S.48

تأريخ استلام البحث 2021/5/16 تأريخ قبول النشر 2021/7/26

المستخلص

نتيجة كثرة المنافسة التي تتعرض لها الوحدات الاقتصادية كان لابد من ايجاد نظام متكامل تتوحد فيه التقنيات والكفاءات البشرية من أجل الوصول إلى المعلومات قبل الآخرين، إذ تعد المعلومة المادة الأولية الأساسية لأي إدارة ناجحة، لذا سيتم التطرق في هذا البحث إلى مفهوم الذكاء الاقتصادي كمثال عن الأنشطة الاقتصادية في العراق، بعدِّه أحد أنظمة المعلومات الحديثة الذي يختلف عن الأنظمة الأخرى في مجالات عديدة وتحديد علاقته بنظم المعلومات المحاسبية. من خلال دراسة تحليلية للادبيات التي تناولت الموضوع والتي من خلالها تم التوصل إلى أن نظم المعلومات للوحدات في عملية الذكاء الاقتصادي، إذ تمثل مكونات نظم المعلومات البنية التحتية للذكاء الاقتصادي، لما يقدمه من معلومات عن البيئة الداخلية. وإن الذكاء الاقتصادي هو نظام معلومات يساعد الوحدات الاقتصادية من خلال تطبيقه الإفادة من المعلومات التي يوفرها والتي تتناسب مع القرار المتخذ.

مجلة اقتصاديات الأعمال
العدد (خاص- ج2) أيلول / 2021
الصفحات: 383-394

Abstract

As A result of the frequent competition that economic units are exposed to, it was necessary to find an integrated system in which technologies and human competencies unite in order to access information before others, as information is the basic primary material for any successful administration. Therefore, this research will address the concept of economic intelligence as an example of economic activities in Iraq as one of the modern information systems, which differs from other systems in many fields, and defining its relationship with accounting information systems. Through an analytical study of the literature that dealt with the subject, through which it was concluded that the information systems of the units in the process of economic intelligence, where the components of information systems represent the infrastructure of economic intelligence, because of the information it provides about the internal environment, and that economic intelligence is an information system that helps economic units from During its application, benefit from the information it provides that is consistent with the decision taken.

المقدمة:

إن العالم في الوقت الحالي يمر بتحولات اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية تمارس ضغط على الوحدات الاقتصادية، فمع التطور الكبير الذي تشهده تكنولوجيا المعلومات، وأيضاً السعي في الحصول على الموارد التي تكون أكثر تطوراً، أدى ذلك إلى زيادة في الطلب على المعلومات، إذ أصبحت المعلومات تدخل في كافة مجالات عمل الوحدات الاقتصاية، وأصبحت تشكل فارق بين وحدة وأخرى، ومدى قدرة الوحدة الاقتصادية في الحصول على المعلومات، وتحليلها للاستفادة منها في عملها.

لهذا أصبحت نظم معلومات الوحدات الاقتصادية الركيزة الأساسية في العمل، فهي تساعد الوحدة الاقتصادية في اتخاذ القرارات السليمة لتحقيق الميزة التنافسية، وليس ذلك فقط إذ لم يعد الحصول على المعلومة هو وحده الشيء الأساسي، وإنما القدرة على تحليلها وفهمها واستخدامها، إذ يعد الذكاء الاقتصادي شكل من أشكال الحس الاقتصادي والذي يهدف إلى التحكم بالمعرفة والمعلومة، والحفاظ عليها، نظراً لأهميتها في تطوير عمل الوحدة الاقتصادية.

ومن ذلك سيحاول البحث بيان العلاقة بين نظم المعلومات المحاسبية التي توفر معلومات مالية عن البيئة الداخلية للوحدة الاقتصادية، والذكاء الاقتصادي الذي يعد نظام معلومات متكامل.

منهجية البحث:

1. مشكلة البحث:

إن الهدف الأساسي من الذكاء الاقتصادي هو إنتاج معلومات استراتيجية، لتحقيق الميزة التنافسية للوحدة الاقتصادية، إذ تلعب نظم المعلومات دوراً مهماً في الذكاء الاقتصادي، وذلك من خلال تلقي البيانات، ومعالجتها، وتحويلها إلى معلومات يتم الاستفادة منها في جميع مستويات الوحدة الاقتصادية. ويمكن صياغة مشكلة البحث من خلال التساؤل الآتي:

"ما هي أبعاد العلاقة بين نظم المعلومات المحاسبية والذكاء الاقتصادي في الوحدات الاقتصادية؟".

2. هدف البحث:

يهدف البحث إلى بيان:

أ. مفهوم الذكاء الاقتصادي من حيث نشأته واهميته ومراحله وعناصره.

ب.مفهوم نظم المعلومات المحاسبية وأبعادها ودورها في الوحدات الاقتصادية.

ت.علاقة نظم المعلومات المحاسبية بالذكاء الاقتصادي.

3. أهمية البحث:

في ظل ما طرأ على الاقتصاد العالمي من تطورات جديدة، أصبح من الضروري على الوحدات الاقتصادية أن تعتمد على طرائق ووسائل جديدة، ووضع قواعد بيانات لتعطي الفرصة لمتخذي القرارات أن يكونوا على دراية بكل ما يحدث في البيئة المحيطة، وتجنب اتخاذ قرارات عشوائية.

وساعد تسارع تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال، واقتصاد المعرفة على تطوير مفاهيم جديدة لإحداث التنمية الاقتصادية التي من أهمها الذكاء الاقتصادي، من خلال دوره في البحث والتطوير وبث المعلومات المفيدة لمختلف المستخدمين للمعلومات.

ومن هنا تنبع أهمية البحث في كونه يبين العلاقة بين نظم المعلومات المحاسبية والذكاء الاقتصادي في الوحدات الاقتصادية.

4. فرضية البحث:

يستند البحث على فرضية أساسية مفادها "يشكل نظام المعلومات المحاسبية البنية التحتية لبناء الذكاء الاقتصادي في الوحدات الاقتصادية".

المبحث الأول: مفهوم الذكاء الاقتصادي:

إن التغيرات الاقتصادية المتسارعة الحاصلة في العالم، والأزمات المالية التي تتعرضت لها الوحدات الاقتصادية، فضلاً عن التطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات كلها شكلت تحديات أمام الوحدات التي جعلتها تعمل لتلاحق السوق التنافسي. ولغرض تحقيق التميز على الأقران واتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة المنافسين، كان لابد من وجود نظام معلوماتي شامل، إذ أصبح إنتاج المعلومات من الأمور المهمة التي تهتم بها الوحدات الاقتصادية مع التطورات الحاصلة، واتساع البيئة التنافسية لغرض ربط الأحداث الخارجية مع الأحداث الداخلية، والعمل على تحليلها من أجل الوصول إلى المعلومة الاستراتيجية. ولتحقيق ذلك ولاتخاذ قرار سليم قامت الوحدات بتبني مفهوم الذكاء الاقتصادي لإنتاج المعلومات.

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف الذكاء الاقتصادي على إنه بحث وتحليل، ونشر المعلومات الاقتصادية المفيدة لمختلف الجهات الفاعلة في الاقتصاد (Cox,2009:2).

وعرف الذكاء الاقتصادي بأنه عملية التحليل والبحث ونشر، وإثراء موارد المعلومات القائمة على نظام المعلومات في في الوحدات الاقتصادية (خلفلاوي، 2021: 5).

ومن وجهة نظر الباحثان عرف الذكاء الاقتصادي بأنه عملية جمع ومعالجة، ونشر المعلومات التي تهدف إلى التقليل من نسبة عدم التأكد في اتخاذ القرارات الاستراتيجية.

أهمية الذكاء الاقتصادي:

كان للتطور الهائل الذي حدث في مجال تكنولوجيا المعلومات وظهور شركات عابرة للقارات وظهور ما يسمى بالعولمة الاقتصادية، دور في جعل المعلومة أساس نجاح الوحدات الاقتصادية من عدمه، ولم يعد بالإمكان بقاء الوحدات الاقتصادية في أمان من منافسة الآخرين، وليس بالإمكان الإدعاء بالبقاء في السوق متى ما أرادت ذلك، إذ أثبت الواقع إن كبرى الشركات العالمية خرجت من الأسواق ويعود السبب في ذلك عدم سرعتها في مجال الحصول على المعلومات، مما أكد على استخدام الذكاء الاقتصادي كمدخل لضمان الاستمرار في النشاط، والتوسع فيه (رزيق وأحمد، 2012: 292). وليس ذلك فقط إذ تعد الوحدة الاقتصادية المكان الطبيعي لتطبيق الذكاء الاقتصادي لأنه يمثل قبل كل شيء نظاماً اقتصادياً، هذا النظام يعمل على تحديد الفرص والتهديدات التي تواجهها عبر توفير المعلومات المفيدة لمتخذي القرار فيها. ولا يقتصر الاستفادة من الذكاء الاقتصادي على مستوى الوحدات الاقتصادية، وإنما الدول كذلك من خلال اتباع استراتيجية الذكاء الاقتصادي كون إن الدول نفسها تحتاج معلومات عما يدور في اقتصاديات الدول الأخرى، حتى يتسنى لها رسم الاستراتيجيات والخطط اللازمة لحماية اقتصادها من الهجمات التي قد تتعرض لها منظماتها الوطنية أو القطاعات الاستراتيجية في الدولة (عبدالكريم، 2012: 672).

مراحل الذكاء الاقتصادي:

إن عملية توليد المعلومة الاستراتيجية الذكية التي تسد حاجة متخذي القرارات، تمر بمراحل عديدة متعاقبة، إذ تقوم إدارة النظام بتجنيد كافة الإمكانيات الضرورية من أجل تكوين معلومات استخبارية صالحة تسد حاجات المستخدمين، إذ يطلق على عملية توليد مثل هذه المعلومات الاستراتيجية التي يمكن أن تخدم الوحدات الاقتصادية أو أي مستخدم آخر خارج الوحدة الاقتصادية بمراحل الذكاء الاقتصادي، وهي كالآتي: (حديد، 2012: 6)

1. تحديد الهدف من الذكاء الاقتصادي:

جميع الوحدات الاقتصادية لديها أسباب مختلفة لإجراء عملية الذكاء الاقتصادي، فبعضها ترغب في استخدام نظام الذكاء الاقتصادي لدعم أهدافها الاستراتيجية (الابتكار والتحديث والتوسع)، والبعض الآخر تبحث لتطوير أسواق جديدة للتصدير، أو لتوسيع وتطوير نطاق منتجاتها وذلك لزيادة حصتها في السوق. وقد يشعر الآخرون بأنهم مهددون من خلال زيادة المنافسة، ويرغبون برصد أنشطة منافسيهم. وتختلف الاحتياجات للذكاء الاقتصادي وفقاً لطبيعة المنظمة وحجم المنظمة وسواء كانت وحدات اقتصادية عامة أو خاصة. وفي البدء يجب النظر في الحاجة الحقيقية للمعلومات لتحديد الأولويات، لأنها تشكل المرحلة التالية من عملية جمع المعلومات حول الاحتياجات. ويمكن أن تتغير الأولويات وتتطور مع مرور الوقت، لذلك ينبغي أن يكون هناك باستمرار إسهام من قبل الموظفين والمديرين لتغذية العملية ليضمن لنظام الذكاء الاقتصادي الاستمرار لتلبية احتياجات تطوير الشركة.

2. تحديد مصادر المعلومات:

يتم تجميع المعلومات حسب الخيار الاستراتيجي المتبني في المرحلة السابقة، ويتم تجميع المعلومات في هذه المرحلة من مصادر عدة، وبالتالي يتم تصنيف المعلومات بحسب مصادر الحصول عليها الى معلومات رسمية ومعلومات غير رسمية:

أ. المعلومات الرسمية: وهي تلك المعلومات التي يمكن أن تكون ورقية أو رقمية، وتتمثل مصادر المعلومات الرسمية العامة بالكتب والصحافة ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة، والدراسات وكافة المصادر الشرعية الأخرى.

ب. المعلومات غير الرسمية: وتتمثل هذه المعلومات بجميع المعلومات باستثناء المعلومات الرسمية، وتصبح المعلومة غير الرسمية صالحة لاستخدامها بعد معالجتها، وقد أفضت الدراسات إن أغلب المعلومات التي تفيد الوحدات الاقتصادية هي عبارة عن معلومات غير رسمية، وتتمثل مصادر المعلومات غير الرسمية بالمنافسين أنفسهم، والزبائن، والموردين، والمعارض والندوات والمؤتمرات، والمصادر الداخلية للوحدات الاقتصادية، والطلبة والمتدربين.

3. البحث عن المعلومات:

يعني البحث عن المعلومات استقطاب أكبر عدد من المعلومات، وذلك باستعمال مختلف الوسائل قبل المبادرة بحجزها وتخزينها.

4. التحليل والتحقق من صحة المعلومات:

يتم في هذه المرحلة تحليل المعلومات التي تم جمعها لاستخراج المؤشرات التي تفيد العمل، وإن هذه المرحلة تتطلب دراسة مستفيضة أو تقييم المعلومات التي تم جمعها، من أجل توليد المعلومات ذات القيمة المضافة.

5. الابلاغ ونشر المعلومات:

تعد هذه المرحلة من المراحل المهمة وهي تعطي قيمة للمعلومة من خلال نشرها داخل الوحدة الاقتصادية وخارجها حتى تساهم في خلق قيمة مضافة. إن كل المراحل السابقة تكون ليست ذي قيمة إذا لم يتم نشر المعلومة وايصال هذه المعلومة إلى متخذي القرار داخل الوحدة الاقتصادية، فالمعلومة لا تكون ذات قيمة إلا إذا جاءت في الوقت المناسب وبالشكل الذي يريدها المستخدمون، وإن عملية نشر المعلومة غير كافية بل ينبغي أن يتم تحويل المعلومات إلى فعل حتى تحقق قيمة مضافة، فالمتخصصون بالذكاء الاقتصادي ينبغي أن يكونوا قادرين على إقناع الآخرين بالعملية.

6. اتخاذ القرار:

إن أهم خطوة في مسار عمل الوحدة الاقتصادية هو اتخاذ القرار الذي من شأنه أن يضع الوحدة الاقتصادية في مركز تنافسي مميز، أو يفقدها مساحة واسعة في السوق، إذ أن الامتياز من الجهات المستخدمة يتوج بقرار دقيق للمشكلة التي يتم تحديدها.

والمرحلة النهائية في عملية الذكاء الاقتصادي وهي عملية مستمرة من تقييم النتائج النهائية لتدفق المعلومات، الذي يسمح لصناع القرار لتحديد ما إذا كان لا يزال تلبي احتياجات الوحدة الاقتصادية، أو إذا كان من الضروري إعادة تحديد الاحتياجات من المعلومات.

عناصر الذكاء الاقتصادي:

تعد المعلومة الاقتصادية والمعلومة الاستراتيجية مفيدة إذا استخدمت بطريقة عقلانية ضمن عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية في مختلف المستويات، وذلك لتحسين وضع الوحدة الاقتصادية والارتقاء بها إلى وضع أحسن من حيث المنافسة، واستجابتها لمتطلبات المحيط التنافسي. لذا يعد الذكاء الاقتصادي الوسيلة التي تساعد الوحدات الاقتصادية في تحسين وضعها التنافسي. ولهذا يبنى الذكاء الاقتصادي على العناصر المترابطة الثلاثة والمتكاملة وهي كالآتي: (رضا ، 2012: 3)

أ. حماية وأمن المعلومات:

تتولى ادارة المخاطر المعلوماتية حماية المعلومات التي بحوزة الوحدات الاقتصادية أو التي تصدرها، وتحافظ وظيفة إدارة المخاطر المعلوماتية على تباين المعلومات لصالح الوحدات الاقتصادية التي تدير هذه المخاطر. وذلك لضمان أمن وسلامة المعلومات في الوحدات الاقتصادية. ومن أجل فهم الأمن المعلوماتي لابد من تحديد معناه، فيعرف الأمن المعلوماتي بأنه "مجموعة من الإمكانيات أو الوسائل النشطة والدفاعية لضمان حماية التراث المعلوماتي للوحدات الاقتصادية ونشاطاتها".

ب. اليقظة الاستراتيجية:

عرفت المرحلة الممتدة بين 1920 إلى 1930 جملة من التغيرات الحادة التي مست بكيان المجتمعات وبمؤسساتها المختلفة نتيجة لعدة عوامل، إذ بدأت الوحدات الاقتصادية الانتباه إلى أهمية التنبؤ بالمستقبل، وضرورة التخطيط المسبق لأنشطتها. في هذه المدة أنشأت الوحدات الاقتصادية

الكبرى أجهزة تخطيط لوضع خطط مستقبلية تمتد بين 5 إلى 10 سنوات، لكن وجدت الوحدات الاقتصادية صعوبة في التخطيط، لأن المحيط غير مستقر من جهة وكذلك عدم حصولها على المعلومة اللازمة في الوقت المناسب من جهة أخرى. وهذا ما دعا إلى الحاجة إلى استخدام مصطلح اليقظة الاستراتيجية الذي تبدأ من سنة 1990 إلى سنة 1995 لرصد البيئة بشكل مستمر ومتواصل بطريقة استراتيجية للحصول على المعلومات المهمة التي تساعد الوحدة الاقتصادية في التحرك بوقت مبكر، وتفادي الخسائر.

ت. التأثير والضغط:

إجراءات التأثير هي أساليب الاتصال المباشر أو غير المباشر، لتوجيه القرارات في الاتجاه المطلوب، ومن أساليب التأثير في بيئة الوحدات الاقتصادية الضغوط الإعلامية، وعمليات التضليل، وممارسة الضغط. فعملية التأثير في البيئة تكون من خلال وسائل الضغط المعلوماتية، فالضغط هو حالة خاصة من التأثير العملي لأنه يركز على البُعد السياسي لاستراتيجية الوحدات الاقتصادية، وهناك سياسات أخرى يمكن تصنيفها على فئتين هما التنسيق والاحباط. الشركات ترسل إشارات التنسيق عندما تريد تجنب الاصطدام المباشر مع الشركات المتنافسة أو مع الشركات الشريكة. أما الاحباط فهو احباط الشركات المتنافسة بتشويش نظامها الاستعلامي للتحريض على الأخطاء.

المبحث الثاني: علاقة نظم المعلومات المحاسبية بالذكاء الاقتصادي:

يسعى نظام المعلومات المحاسبية في أي وحدة اقتصادية إلى تحقيق هدف عام يتمثل بتوفير المعلومات التي تساعد في اتخاذ العديد من القرارات، لذا سنحاول في هذا المبحث توضيح مفهوم المعلومة ونظم المعلومات في الوحدات الاقتصادية بصورة عامة ونظم المعلومات المحاسبية بصورة خاصة وعلاقته بالذكاء الاقتصادي.

المعلومة الاستراتيجية وعملية الذكاء الاقتصادي:

أصبحت المعلومة في الوقت الحاضر تشكل مورداً أساسياً بالنسبة للوحدات الاقتصادية، إذ أن مفهوم القوة اليوم بالنسبة للوحدات الاقتصادية مرتبط بالقدرة على أكتساب المعلومة وإنتاجها. وكذلك الأمر بالنسبة للوحدات الاقتصادية التي تسعى لتحقيق الميزة التنافسية، فإنها تسعى لتكون الأولى بين المنافسين في حصولها على المعلومات المناسبة وفي الوقت المناسب (Galliers & Leidner,2003:66).

وقد عرفت المعلومة الاستراتيجية بأنها "مجموعة معلومات تحمل أو تنقل معرفة حول حدث أو موضوع ما، وهي تسمح للفرد بالمعرفة الجيدة لمحيطه، إذ تمثل كل المعلومات التي يمكن أن تكون ذات فائدة للوحدة الاقتصادية، وتتميز المعلومات بأنها تخص مجالات متعددة ولا يمكن تجزئتها ولا الاعتماد عليها بالشكل المتكامل، ويمكن أن تحدد للوحدة الاقتصادية نشاطها ومحاور تطورها" (Hsu & Pant,1995:2).

ويعد مفهوم المعلومة الاستراتيجية ومفهوم الذكاء الاقتصادي مفهومان متلازمان ومتقاربان لا يكاد يفصل بينهما إلا خط رفيع، فكثر من الكتاب يعد أن مفهوم المعلومة الاستراتيجية هو مرادف للذكاء الاقتصادي. في حين يرى البعض الآخر الاختلاف في تطبيقات كل من المفهومين، أما بعض الكتاب فيرى إن مفهوم المعلومة الاستراتيجية هو مكمل للذكاء الاقتصادي.

وإن الـذكاء الاقتصـادي يتعـدى سـياق المعلومـة الاسـتراتيجية لانـه أشـمل، إذ أن الـذكاء الاقتصادي نظام شامل للمعلومات وواسع يتضمن مجموعة من القيم والمفاهيم التي تخدم الوحدة الاقتصادية. فالمعلومة الاقتصادية تمثل مرحلة أو حلقة من حلقات الذكاء الاقتصادي، غير إن مفهوم المعلومة الاستراتيجية تنحصر تطبيقاته على مستوى معين. في حين إن الذكاء الاقتصادي يضيف اليها متغيرات ومفاهيم اخرى تتجلى تطبيقاته على مستويات عديدة.

أبعاد مفهوم نظم المعلومات:

أصبحت نظم المعلومات مندمجة في أنشطة أعمالنا اليومية وفي وظائف المحاسبة، والتمويل، والتسويق، وإدارة العمليات، وإدارة الموارد البشرية، أو أي وظيفة أعمال رئيسة أخرى. إن نظم المعلومات واستخدام التكنولوجيا هي عناصر حيوية في الوحدات الاقتصادية الناجحة، ويقول البعض إنها من ضرورات العمل (O' Brien & Marakas,2011:4).

وتعرف نظم المعلومات من الناحية الفنية كمجموعة من المكونات المترابطة التي تقوم بجمع ومعالجة وتوزيع المعلومات وتخزين المعلومات لدعم اتخاذ القرار، والرقابة في الوحدة الاقتصادية، فضلاً عن دورها في اتخاذ القرارات، والتنسيق والرقابة، وتساعد نظم المعلومات كذلك المديرين والعمال بتحليل المشكلات، وتصور الحلول للموضوعات المعقدة، وايجاد منتجات جديدة، إذ توفر نظم المعلومات معلومات كثيرة وهامة عن المستخدمين داخل الوحدة الاقتصادية، أو في البيئة الميطة بها. فالمعلومات تعني البيانات التي تتم معالجتها بشكل يمكن أن تكون مفيدة للإنسان. أما البيانات فهي مجموعة من الحقائق الخام تمثل الأحداث التي تحدث في الوحدة الاقتصادية أو البيئة المادية قبل أن تنظم وترتب على شكل يمكن للمستخدمين استخدامها وفهمها (Laudon & Laudon,2015:15).

إن الغرض من نظم المعلومات هو الحصول على المعلومات الصحيحة للأشخاص المناسبين وفي الوقت المناسب، وبالكمية المناسبة وبالشكل الصحيح، أي تقديم معلومات مفيدة (Rainer & Cegielski,2011:10).

أنواع نظم المعلومات:

هناك أنواع مختلفة من نظم المعلومات تؤدي وظائف متعددة في الوحدات الاقتصادية، وتخدم الوظائف داخلها، ومستويات الإدارة، واحتياجات العمل. باختلاف أهداف وبناء، ومناهج، ومصالح تلك الوحدات الاقتصادية (OZ,2009,416).

يتكون نظام المعلومات المحاسبية من عدد من النظم الفرعية، وقد اختلف الكتاب في طريقة تناولها، فالبعض تناولها بشكل دورات والبعض قسمها كما يأتي: (Hall,2011,10)

أ. نظام معالجة المعاملات.

ب. نظام دفتر الاستاذ العام والتقارير المالية.

ت. نظام تقرير الادارة.

أ. نظام معالجة المعاملات:

معالجة المعاملات هي أمر رئيس في الوظيفة العامة لنظام المعلومات عن طريق تحويل الأحداث الاقتصادية إلى معاملات مالية، وتسجيل المعاملات المالية في السجلات المحاسبية، وتوزيع المعلومات المالية الأساسية لموظفي العمليات لدعم عملياتها اليومية. ونظام معالجة

المعاملات يتعامل مع الاحداث التجارية التي تحدث بشكل متكرر، وفي يوم معين تقوم الوحدات الاقتصادية بمعالجة آلاف المعاملات. وللتعامل بكفاءة مع مثل هذا الحجم، ويتم تجميع أنواع مماثلة من المعاملات معاً في دورات. ونظام معالجة المعاملات يتكون من ثلاث دورات: دورة الايرادات، دورة الانفاق، دورة التحويل. وكل دورة يتم فيها جمع ومعالجة أنواع مختلفة من المعاملات المالية.

*** دورة الايرادات:**

هي مجموعة من الأنشطة المتكررة، وعمليات معالجة المعلومات المتعلقة بها. وتتمثل هذه الأنشطة بعمليات تزويد الزبائن بالخدمات والمنتجات، وجمع المتحصلات النقدية عن تلك المبيعات. إن الهدف الأولي لدورة الايرادات هو وضع المنتج المناسب في المكان المناسب، وفي الوقت المناسب وبسعر مناسب (Romney & Steinbar,2006:354).

*** دورة الانفاق:**

تتضمن مجموعة من الأنشطة المتعلقة بعمليات شراء السلع والخدمات والمدفوعات النقدية لقاء ذلك. وبشكل عام هناك ثلاثة أنواع أو أشكال مختلفة من دورة الإنفاق، ويمكن تحديدها بالآتي: (Boczko,2007:422)

1. النفقات المتعلقة بالايرادات.
2. النفقات المتعلقة برأس المال.
3. النفقات المتعلقة بالموارد البشرية.

*** دورة التحويل:**

هي عبارة عن مجموعة من الأنشطة المترابطة، التي تسهم في ايجاد منتج رائج. وتشمل هذه الأنشطة: تطوير المنتج، تخطيط الإنتاج / جدولة عمليات التصنيع، إدارة التكاليف، إدارة الإنتاج .

ب. نظام دفتر الاستاذ العام والتقارير المالية:

هما نظامان فرعيان ترتبطان مع بعضها ارتباطاً وثيقاً بسبب الاعتماد المتبادل، وينظر إليهما عموماً على إنهما نظام واحد متكامل. فالجزء الأكبر من البيانات التي تدخل نظام الأستاذ العام، يأتي من دورات المعاملات، وتتم معالجة ملخصات نشاط دورة المعاملات من قبل الأستاذ العام لتحديث حسابات مراقبة دفتر الأستاذ العام.

أما التقارير المالية عن الموارد المالية والتغييرات في تلك الموارد، يتم تقديمها من قبل نظام التقارير المالية، إذ يقدم هذه المعلومات إلى المستخدمين الخارجيين في المقام الأول. ويعد هذا النوع من التقارير الزامي للوحدات الاقتصادية، لأن الوحدات الاقتصادية لديها خيارات قليلة في المعلومات التي تقدمها، ويتكون جزء كبير من هذه المعلومات بالبيانات المالية التقليدية.

ت. نظام تقارير الإدارة:

يوفر نظام تقارير الإدارة المعلومات المالية الداخلية اللازمة لإدارة الأعمال التجارية، إذ ينبغي على المديرين التعامل على الفور مع العديد من مشكلات العمل يوماً بعد يوم، فضلاً عن الرقابة والتخطيط على عملياتها. ويحتاج المديرين إلى معلومات مختلفة لأنواع مختلفة من القرارات التي ينبغي القيام بها، وتتضمن التقارير النموذجية التي ينتجها نظام تقارير الإدارة الميزانيات وتحليل التكلفة والربح والحجم، والتقارير باستخدام البيانات بالتكلفة الحالية وليس التاريخية، ويسمى

هذا النوع من التقارير التقارير التقديرية لأن الوحدة الاقتصادية يمكن أن تختار ما هي المعلومات التي تحتويها التقارير، وكيفية تقديمها.

دور نظم المعلومات المحاسبية في الوحدات الاقتصادية: (ميدة، 2009: 533)

يعتمد استمرار بقاء ونمو الوحدة الاقتصادية بشكل متزايد على توفير المعلومات المحاسبية الفاعلة لمجموعة واسعة من أصحاب المصالح الداخلية والخارجية على حد سواء. ووضوح طبيعة وموقع وحجم وتقد عمل الوحدة الاقتصادية يكون لها تأثير مباشر ليس على مستخدمي أنظمة المعلومات المحاسبية للوحدات الاقتصادية فقط، ولكن على أنواع المعلومات التي تطلب من مجموعات أصحاب المصالح المختلفة.

وكذلك أيضاً يؤدي نظام المعلومات المحاسبية الخاص بالوحدة الاقتصادية دوراً مهماً في مساعدتها على تبني موقف استراتيجي معين والحفاظ عليه، فتحقيق التوافق بين الأنشطة يتطلب جمع البيانات الخاصة بكل نشاط. كما أنه من المهم ان يجمع النظام بيانات مالية وبيانات غير مالية خاصة بأنشطة الشركة ويربط بينها.

وتعد تكنولوجيا المعلومات من القضايا التي بدأت تعكس أهمية أستخدام المعلومات لمعالجة التكنولوجيا في خدمة جوانب متعددة في المجتمع. وقد أدى التطور في استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات إلى زيادة الاهتمام بإعداد البرامج المحاسبية المتكاملة لتشغيل البيانات مما أدى إلى ظهور مصطلح جديد في الفكر المحاسبي أطلق عليه نظام التشغيل الالكتروني، والشركات الصناعية مطالبة بدورها بتطوير انظمتها وخدماتها المعلوماتية، مما يستدعي اهتمامها المتزايد بوسائل تكنولوجيا المعلومات وأدواتها.

دور نظام المعلومات في الذكاء الاقتصادي: (محمد ، 2012: 11)

إن نظام المعلومات في الوحدات الاقتصادية يسعى إلى تقديم الحلول للمشكلات المعترضة، واستثمار الموارد المعرفية الموجودة بها من خلال التعامل مع الكم الهائل من المعلومات. لذا فإن طريقة عمله تختلف عن طريقة عمل الوظائف الأخرى، كون التعامل يكون مع ما هو فكري غير ملموس الذي يتخطى الحدود الوظيفية والتنظيمية للوحدة الاقتصادية، ويدخل ضمن مكونات كل وظيفة في الوحدات الاقتصادية، زيادة على صعوبة تحديد مدخلاته مثل بقية الوظائف، فضلاً عن كون المعلومات ليست هدفاً في حد ذاتها وإنما الانتفاع منها ومن ثم تطبيقها على مختلف الأنشطة، وتعميم استعمالها بين الأفراد بما يعود بالفائدة هو هدفها.

ويمثل نظام المعلومات مورداً هاماً للوحدات الاقتصادية في عملية الذكاء الاقتصادي، فالذكاء الاقتصادي يقدم وسيلة للوصول الشريع إلى المعلومات الفريدة من نوعها. كما يساعد الذكاء الاقتصادي في التغلب على المسافات والزمن من خلال السماح للاتصال الفوري بين الأشخاص.

وتعمل انظمة المعلومات والذكاء الاقتصادي على جمع وحماية المعلومة في الوحدة الاقتصادية، فيحرص كل منهما على توفير المعلومة المناسبة للشخص المناسب وفي الوقت المناسب، إذ يقوم الذكاء الاقتصادي من أجل إدارة نظام المعلومات بتحديد المشكلات الرئيسة وتعريف الأولويات ومعرفة اين ومتى وكيف يتم البحث عن المعلومات، وتحليل وفهم المحيط، واستعمال المعارف من أجل القيام بعمليات تطوير وحماية نظام المعلومات، ووضع قواعد لحماية المعلومات.

المبحث الثالث: الاستنتاجات والتوصيات:

أولاً: الاستنتاجات:

1. يمثل نظام المعلومات للوحدات الاقتصادية مورداً مهماً للوحدات في عملية الذكاء الاقتصادي، إذ تمثل مكونات النظام البنية التحتية للذكاء الاقتصادي لما يقدمه من معلومات عن البيئة الداخلية.
2. الذكاء الاقتصادي نظام معلومات كبير يساعد الوحدات الاقتصادية من خلال تطبيقه الإفادة من المعلومات التي يوافرها، والتي تتناسب مع القرار المتخذ. كما ويمكن عد الذكاء الاقتصادي من أهم نظم المعلومات المعاصرة التي يكون لها أثر في مستوى الوحدات الاقتصادية المطبقة لهذا النظام.
3. هناك العديد من نظم المعلومات في الوحدة الاقتصادية وتصنف حسب المعلومات التي يقدمها، إذ تعد المعلومات التي توافرها العنصر الأساسي للمساعدة في اتخاذ القرار. فتعمل هذه النظم من خلال الذكاء الاقتصادي على توفير المعلومات الملائمة وفي الوقت المناسب.
4. تعمل أنظمة المعلومات والذكاء الاقتصادي على جمع وحماية المعلومة في الوحدات الاقتصادية نفهي تمثل وظيفة دعم لها.
5. إن نظم المعلومات المحاسبية تعد من أقدم نظم المعلومات في الوحدات الاقتصادية، وتعد مورداً هاماً للمعلومات، لذا يمكن أن يشكل هذا النظام ركيزة أساسية لإنشاء أي نظام معلومات ومن بينها الذكاء الاقتصادي.

ثانياً: التوصيات:

1. ينبغي أن تمتلك الوحدات الاقتصادية لنظام معلومات كفوء يزود الشركة بالمعلومات اللازمة لأداء نشاطها، ورفع كفاءة أدائها في السوق.
2. لإنشاء الذكاء الاقتصادي الخطوة المهمة هي تحديد احتياجات الوحدات الاقتصادية، وينبغي أن يكون مرناً بما يكفي لغرض تطوير الذكاء الاقتصادي مستقبلاً ليتماشى مع التطورات التي تحصل، فضلاً عن ذلك توفير بعض المتطلبات الأساسية التي تساعد على نجاح تطبيق الذكاء الاقتصادي في الوحدات الاقتصادية.
3. دمج نظم المعلومات الداخلية مع نظم المعلومات الخارجية من خلال تكوين وحدة معالجة المعلومات، وتوعية إدارة الشركة بأهمية المعلومات في تطوير عمل الشركة، ومعرفتها كل المتغيرات التي تحدث في البيئة الخارجية في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والقانونية، وما لها من تأثير في اتخاذ القرارات، إذ تسمى هذه الوحدة بالذكاء الاقتصادي.

المصادر:

أولاً: المصادر العربية:

1. تير، رضا، (2012)، "دور الذكاء الاقتصادي في إرساء آلية الحكم الرشيد من خلال البحث والتطوير: واقعة وآفاقه في الجزائر"، الملتقى الدولي السادس حول الذكاء الاقتصادي والتنافسية المستدامة في منظمات الأعمال الحديثة، الجزائر، جمعة حسيبة بن بو علي الشلف، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية.
2. حديد، نوفيل، (2012)، "نظم المعلومات الحديثة في خدمة الذكاء الاقتصادي لمنظمة الأعمال"، جامعة الزيتونة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر حول ذكاء الأعمال واقتصاد المعرفة، الأردن.

3. خلفلاوي، شمس ضيات، (2012)، "الذكاء الاقتصادي رهان لتسيير المؤسسات الحديثة"، الملتقى الدولي السادس حول الذكاء الاقتصادي والتنافسية المستدامة في منظمات الأعمال الحديثة ، الجزائر، جمعة حسيبة بن بو علي الشلف، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية.
4. رزيق، كمال وأحمد، علاش، (2012)، "الاعتماد الرسمي للذكاء الاقتصادي في الجزائر"، الملتقى الدولي السادس حول الذكاء الاقتصادي والتنافسية المستدامة في منظمات الأعمال الحديثة ، الجزائر، جمعة حسيبة بن بو علي الشلف، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية.
5. شنشونة، محمد، (2012)، "أهمية نظام المعلومات في دعم الذكاء الاقتصادي بالمؤسسة"، الملتقى الدولي السادس حول الذكاء الاقتصادي والتنافسية المستدامة في منظمات الأعمال الحديثة، الجزائر، جمعة حسيبة بن بو علي الشلف، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية.
6. عبدالكريم، سهام، (2012)، "سياسة دعم الذكاء الاقتصادي في المنظمات الجزائرية"، الأردن، جامعة الزيتونة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر حول ذكاء الأعمال واقتصاد المعرفة.
7. ميدة، إبراهيم، (2009)، "العوامل المؤثرة في نظام المعلومات المحاسبي ودوره في اتخاذ القرارات الاستراتيجية: دراسة ميدانية"، مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 25، العدد الأول.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

A. Books:

1. Boczko, Tony, (2007), "Corporate Accounting Information Systems", China, Prenticetiall Financial, Time.
2. Brien & Marakas, James A. & George M., (2011), "Management Information System"'3-O, twelfth edition, United States, McGraw-Hill, Irwin.
3. Galliers & Leidner, Robert D. & Dorothy E., "Strategic Information Management Challenges and Strategies in managing information Systems", Third edition, Printed and bound in Great Britain, Butterworth-Heineman.
4. Hall, Jameas A., (2011), "Accounting Information Systems", 7th ed., United States of America, south-western Cenyage Learning.
5. Kenneth C. Laudon, Jane P. Laudon, (2015), "Management Information Systems: Managing the Digital Firm", Fourteen edition, United States of America.
6. OZ, effy, (2009), "Management Information System", sixth edition, United States of America, south-western Cenyage Learning.
7. Rainer & Cegielski, R. Kelly & Casey G., (2011), "Introduction to Information Systems", Three Edition, Printed in the United States of America, Johan Wiley & sons, Inc.
8. Romney & Steinbar, Marshall & Paul Johan, (2006), "Accounting Information Systems", tenth edition, United States of America, Prentice Hall.

B. Research:

1. Cox, Jim, (2009), "Intelligence: Definition, Concepts and Governance".
2. Hsu & Pant, Somendra & Cheng, (1995), "Strategic Information Systems Planning: A Review", Information Resources Management Association International Conference, May, Atlanta, Georgia.